

الرسالة



الأربعاء

صحيفة يومية تصدر عن مؤسسة المدينة للصحافة والطباعة والنشر

كامل: لو اتبعت خطة الاقتصاد الإسلامي لما كانت الأزمة العالمية

تاريخ الخبر: 2011/08/12

هيثم جبلي - جدة



شدد رئيس الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة رئيس مجلس إدارة مجموعة البركة المصرفية الشيخ صالح كامل أنه على وزا الاقتصاد الإسلامي ان يقتنعوا أن لدينا خطة اقتصادية ليس لها مثيل وقد أن الأوان لنا ان نتوجه توجه اوسع للاقتصاد الإسلامي وقال كامل في كلمته التي ألقاها البارحة الأولى في افتتاح الندوة 32 للاقتصاد الإسلامي والتي تنظمها مجموعة البركة المصر بفندق هيلتون جدة: إن الاقتصاد الإسلامي لا يمكن لعقل بشري ان يضع مثل ما وضع الخالق سبحانه وتعالى في القرآن الكريم تعاليم اقتصادية وما جاء في ما فعله او قاله او أقره نبينا الكريم في السنة النبوية، فلو فهمت واتبعت خطة الاقتصاد الإسلامي كانت الأزمة العالمية سنة 2008 ولا أزمة الديون في هذا العام إذ بلغت أعظم دولة اقتصادية في العالم التي سيطرت بروا الخضراء بدون ذهب او فضة على اقتصاد العالم والآن هي أكبر دولة مدينة في التاريخ.

وقال: لقد صدر قرار بألمانيا يمنع البيع على المكشوف بسبب حديث الرسول (لا تبع ما لا تملك)، فالغرب بدأو يعقلون ما لدينا، عملنا بما لدينا من خطط اقتصادية اسلامية لقدمنا للبشرية جمعاء فوائد عظيمة تعم العالم كله وليس فقط المسلمين.

* محاور علمية

من جهة أخرى أوضح الرئيس التنفيذي لمجموعة البركة المصرفية عدنان أحمد يوسف أن المحاور العلمية للندوة هذا العام نش إصدار الصكوك بمراعاة المقاصد والمآلات كما تتناول الندوة زكاة المال العام مع الأخذ في الاعتبار شرطي المملك والنماء

وأضاف يوسف: إن انعقاد ندوة البركة بهذه الصورة الدورية المنتظمة يعتبر فرصة سانحة للعلماء والمفكرين والمصرفيين والمسؤولين والتنفيذيين في الصناعة المالية الإسلامية للنقاش وتبادل الآراء في القضايا المصرفية والمالية الملحة والمستجدة الصناعة المصرفية الإسلامية.

مشيرا إلى أن هذه الندوة بدأت منذ نحو اثنين وثلاثون عاما، برعاية الشيخ صالح عبدالله كامل رئيس مجلس إدارة مجموعة البر المصرفية وشارك فيها كوكبة من الفقهاء والمصرفيين والتنفيذيين، ثم توالى انعقاد ندوات البركة بين تونس والجزائر وتركيا، والمكرمة وجدة وغيرها لتبلغ هذا العام – وبفضل من الله تعالى – دورة انعقادها الثانية والثلاثين.

وفي هذا الصدد أعلن عدنان يوسف بنداشرين الإصدار الأول للموسوعة الفقهية التي تصدر في إطار التعاون بين مجموعة البر المصرفية والشركة العربية لتقنية المعلومات وذلك مع ندوة البركة الحالية الثانية والثلاثين، على أن تتوالى إصداراتها كل بحيث تضم كل ما صدر عن المجموعة من بحوث ودراسات وفتاوى جديدة تتعلق بالنظام الاقتصادي الإسلامي من جانيه النظر والتطبيقي. وإلى جانب الموسوعة سيتم أيضا في الندوة توزيع مجموعة جديدة من إصدارات مجموعة البركة المصرفية مجالات الاقتصاد الإسلامي.

وكشف يوسف عن أخلاق مشروع موسوعة البركة الإلكترونية للمعاملات المالية الإسلامية، التي ستضم كافة المطبوعات الصا عن المجموعة، وفتاوى ندوات البركة، والبحوث التي تم طرحها في الندوات السابقة وغيرها من الأبواب الهامة التي نتوقع تثري الساحة الفكرية للاقتصاد الإسلامي. وقد تم هذا المشروع بالتعاون مع الأخوة في الشركة العربية للخدمات المعلوماتية. و يوسف شكره لسعادة الشيخ صالح عبدالله كامل الذي بذر هذه البذرة الطيبة وتعهدها برعايته الشخصية.

ولفت على انه خلال الأسابيع القليلة الماضية فصول أزمة رفع الدين الأمريكي، والتي لم تكذ تنتهي بإعلان اتفاق بين الإد الأمريكية والسلطة التشريعية أنهى شهورا من النقاشات الحادة بين الطرفين.

ولكن كما توقع كثير من الاقتصاديين فإن هذا الاتفاق لم يسهم في معالجة مشكلات السياسة المالية طويلة الجل، وبالتالي لم تنتد وكالات التصنيف الائتماني طويلا كي تفجر أزمة جديدة بتخفيض الجدارة ائتمانية للسندات الحكومية الأمريكية من أعلى در ائتمانية وهي AAA إلى درجة AA+ وهو مستوى جودة ينطوي على مخاطر على عكس المستوى السابق الذي ظلت الولا؛ المتحدة تحافظ عليه منذ فترة طويلة وجعلها أقوى اقتصاد في العالم.

وأشار إلى الإحصائية التي قدمها البنك الإسلامي للتنمية في دراسة مشتركة مع المؤسسة الدولية للتمويل أشارت إلى أن أعلى ما للبطالة بين الشباب على مستوى العالم هي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ويصل إلى 25% وهو ما يكلف اقتصاد المنطقة نحو 50 مليار دولار سنويا، وهي بلا شك.

أرقام تعتبر كبيرة مقارنة بإمكانات المنطقة ومواردها الطبيعية غير المستغلة.

[o://al-madina.com/node/320854](http://al-madina.com/node/320854)